

## البداية والنهاية

يريدونها على كشف وجهها فأبت قعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت سواؤها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فأغضب المسلمون فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم فقال يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج قال فأبطأ عليه رسول الله فقال يا محمد أحسن في موالي فأعرض عنه قال فأدخل يده في جيب درع النبي فقال ابن هشام وكان يقال لها ذات الفضول فقال له رسول الله أرسلني وغضب رسول الله حتى رأوا لوجهه طللا ثم قال ويحك أرسلني قال لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي أربعمئة حاسر وثلاثمئة دراع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدتهم في غداة واحدة اني والله امرؤ أخشى الدوائر قال فقال له رسول الله هم لك قال ابن هشام واستعمل رسول الله في محاصرته اياهم ابا لبابة بشير بن عبد المنذر وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة قال ابن اسحاق وحدثني أبي عن عباد بن الوليد عن عباد بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي وقام دونهم ومشى عباد بن الصامت الى رسول الله وكان من بني عوف له من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم الى رسول الله وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وقال يا رسول الله أتولى الله ورسوله والمؤمنين وابرأ من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم قال وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات من المائدة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض الآيت حتى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة يعني عبد الله بن أبي الى قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون يعني عباد بن الصامت وقد تكلمنا على ذلك في التفسير .

سرية زيد بن حارثة .

الى غير قريش صحبة أبي سفيان أيضا وقيل صحبة صفوان قال يونس عن بكير عن ابن اسحاق وكانت بعد وقعة بدر بستة أشهر قال ابن اسحاق وكان من حديثها أن قريشا خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر ابن وائل يقال له فرات بن حيان يعني العجلي حليف بني سهم ليدلهم على تلك الطريق قال ابن

